الحوار الإقليمي حول تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية

24-25 تشرين الأول/ أكتوبر 2022

ورقة مفاهيمية

I. الخلفية

أ. تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية

تشهد المنطقة العربية أنماطاً واتجاهات مركبة للهجرة، بما في ذلك الهجرة الدولية، والنزوح القسري، والنزوح الداخلي، والتنقل من الريف إلى الحضر. وتؤثر هذه الأنماط والاتجاهات على حياة الملايين من الناس في المنطقة. في عام 2020، استضافت الدول العربية ما يقارب 15 في المائة من المهاجرين واللاجئين من جميع أنحاء العالم، واستضافت 12 دولة عربية من أصل 22 حوالي 14 في المائة من العمال المهاجرين على مستوى العالم. علاوة على ذلك، سعى ما يقرب من 9.3 مليون لاجئ إلى الحماية في المنطقة. فيما يتعلق بالهجرة إلى الخارج، توافد نحو 32.8 مليون مهاجر دولي ولاجئ من البلدان العربية، وبقي 44 في المائة منهم داخل المنطقة. وفي العام نفسه، كان هناك حوالي مليوني حالة نزوح داخلي جديدة بسبب الكوارث الطبيعية، ونحو 17 مليون حالة نزوح داخلية بسبب النزاع[1].

منذ عام 1990، لاحظت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أن أكبر تأثير منفرد لتغير المناخ قد يكون على الهجرة البشرية. حيث يعد تغير المناخ دافعاً قوياً للهجرة. يقدم تقرير غراوندزويل 2021 (Groundswell 2021) الجزء الثاني، الذي يبني على تقرير غراوندزويل لعام 2018، تحليلات إقليمية جديدة تؤكد كيف يمكن للهجرة الداخلية الناتجة عن تغير المناخ أن تتصاعد في العقود الثلاثة المقبلة. بالنظر إلى آثار تغير المناخ البطيئة على توافر المياه وإنتاجية المحاصيل، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى سطح البحر، فإن التقرير يسلط الضوء على الحاجة الملحة لإتخاذ إجراءات بسبب الضغوط المتزايدة التي تتعرّض لها الموارد اللازمة لإستدامة سبل العيش ورفاهية الإنسان. كما يشير التقرير إلى أن المقيمين في المنطقة العربية سيتأثرون أيضاً بالهجرة بسبب المناخ[2].

يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم الضغط البيئي ويفرض أعباءً على الموارد، ويقلل من الإنتاج الزراعي وبالتالي يهدد سبل العيش. إن الضغط البيئي الذي يتفاقم بسبب آثار التغيرات المناخية، مثل الجفاف وارتفاع مستوى سطح البحر والفيضانات المفاجئة والتصحر، غالباً ما يؤدي إلى تزايد دوافع أخرى للهجرة. الأشخاص الذين يتحملون عبء النزوح نادراً ما يمتلكون الموارد اللازمة للتعامل مع نتائج الضغوط البيئية وتغير المناخ، وبالتالي تطيل فترة النزوح. قد يؤدي التوسع الحضري وتدهور الأراضي والمنافسة على الموارد الشحيحة إلى تفاقم النزاعات والتوترات التي تؤدي بدورها إلى مزيد من النزوح والهجرة القسرية. في هذا السياق، من الضروري التنويه بأن الهجرة يمكن أن تكون استراتيجية فعالة للتكيف مع تغير المناخ عندما تحدث بطريقة آمنة ومنظمة، والالتفات للحاجة إلى دعم عملية الانتقال العادلة. يعد الانتقال العادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً للجميع أمراً أساسياً لدعم الأشخاص المتأثرين بتغير المناخ - سواء أولئك الذين قرروا البقاء في مكانهم الأصلي أو أولئك الذين

[1] تقرير حالة الهجرة الدولية لعام 2021. بناء مستقبل أفضل للمهاجرين واللاجئين في المنطقة العربية. https://publications.unescwa.org/2022/srim-2021/index-ar.html

[2] Rigaud KK, De Sherbinin A, Jones B, Bergmann J, Clement V, Ober K et al (2018) "Groundswell: Preparing for internal climate migration," The World Bank, Washington, D.C., (https://doi.org/10.7916/D8Z33FNS).

قرروا الانتقال[3]. نظراً لقدرة تغير المناخ على تضخيم الدوافع الموجودة مسبقاً للهجرة القسرية والنزوح، فقد يكون من الصعب عزل تأثيرات تغير المناخ عن العوامل الأخرى التي تساهم في تنقل البشر. ومع ذلك، فإن الطبيعة المعقدة والمتعددة الأسباب للهجرة المرتبط بالمناخ تؤكد على الحاجة إلى تخصيص المزيد من الموارد لدراسة هذه العلاقة من خلال تطوير منهجيات حساسة وزيادة جمع البيانات والاصدارات حول هذا الموضوع.

على الرغم من أن كل دولة لديها تجارب وتحديات فريدة، إلا أن تغير المناخ يهدد معظم دول المنطقة. فمثلاً، ساهمت الفيضانات، إحدى الكوارث الطبيعية التي تسببت في النزوح في المنطقة، في 58 في المائة من إجمالي عدد النازحين بسبب الكوارث بين عامي 2010 و 2019[4]. في حين أن الفيضانات تشكل جزءاً من التقلبات المناخية الملحوظة في المنطقة، فإن درجات الحرارة المرتفعة الناتجة عن تغير المناخ تساهم في هطول أمطار غزيرة، مما يزيد من احتمالية وشدة الفيضانات في المنطقة[5]. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي تغير المناخ إلى تفاقم وتيرة وشدة العواصف، مثل الأعاصير والعواصف الثلجية، التي أدت إلى النزوح في بعض البلدان في المنطقة مثل لبنان والجمهورية العربية السورية واليمن[6].أما الجفاف، فهو عامل آخر شديد الخطورة يؤثر على بلدان المنطقة[7]. كما شهدت بعض دول المنطقة ظهور أنماط جديدة من التحديات وإن كانت بطيئة، فمثلاً تواجه دول مجلس التعاون الخليجي تحديات متعلقة بموارد المياه العذبة. وفي العراق، يرتفع متوسط درجات الحرارة بمعدل أسرع بكثير من المتوسط العالمي. أخيراً، فإن بلدان المشرق العربي قد أرهقت أنظمة إنتاج الغذاء والمياه.

ب. مؤتمر الأطراف في إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP) 27 و28

يشكل هذا الحوار فرصة سانحة لتبادل الأفكار والخبرات بين الدول العربية حول الترابط بين تغير المناخ والهجرة قبل مؤتمر الأطراف السابع والعشرون (COP 27) لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، والذي سيعقد في مصر من 7 إلى 18 نوفمبر 2022، ومؤتمر الأطراف الثامن والعشرون (COP 28)، الذي سيعقد في الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 6 إلى 17 نوفمبر 2023.

سيركز مؤتمر الأطراف السابع والعشرون على تنفيذ تعهدات الدول الأعضاء. وقد صرحت معالي الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي المصرية: "بالنسبة لنا، ما نريد أن يكون من شأن مؤتمر الأطراف [27] هو الانتقال من التعهدات إلى التنفيذ. ونريد تسليط الضوء على السياسات والممارسات العملية، والإجراءات التي يمكن أن تدفع التعهدات [إلى أفعال]، لسد تلك الفجوة."[8]

وفي الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، سيتم إجراء حصيلة عالمية (Global StockTake)، مما سيوفر الأساس للجولة التالية من أهداف خفض الانبعاثات للأطراف لعامي 2035 و 2040، فضلاً عن جهود جديدة للتكيف مع آثار تغير المناخ وزيادة الموارد المالية والموارد التقنية لدعم البلدان النامية[9].

---

[3] توفر المبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية من أجل انتقال عادل نحو اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً للجميع إرشادات مفيدة في هذا الموضوع؛ للمراجعة https://www.ilo.org/global/topics/green-jobs/publications/WCMS_432859/lang--en/index.htm.

[4] Anzellini, V., Benet, J., Hajžmanová, I. and Leduc, C. (2020). *A decade of displacement in the Middle East and North Africa*. Internal Displacement Monitoring Centre, Geneva. https://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/IDMC_MenaReport_final.pdf

[5] Action Aid (2022). "Climate change and flooding." *Action Aid*, Johannesburg, https://www.actionaid.org.uk/our-work/emergencies-disasters-humanitarian-response/climate-change-and-flooding

[6] Anzellini, V., Benet, J., Hajžmanová, I. and Leduc, C. (2020). *A decade of displacement in the Middle East and North Africa*. Internal Displacement Monitoring Centre, Geneva. https://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/IDMC_MenaReport_final.pdf

[7] المرجع نفسه

[8] https://www.theguardian.com/environment/2022/may/25/egypt-climate-finance-top-of-agenda-cop27-talks

[9] https://ec.europa.eu/clima/news-your-voice/news/paving-way-cop-27-bonn-climate-change-conference-2022-06-17_en

II. الحوار الإقليمي حول تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية

أ. الأهداف

ينظّم التحالف القائم على قضايا الهجرة في المنطقة العربية، والذي تديره اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والمنظمة الدولية للهجرة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة العمل الدولية، وأعضاء التحالف[10]، وبدعم من شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة في المنطقة العربية، الحوار الإقليمي حول تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية.

يهدف الحوار إلى:

1) مناقشة تأثير تغير المناخ على أنماط واتجاهات الهجرة من وإلى المنطقة العربية.
2) بحث تداعيات تغير المناخ على مجموعات المهاجرين المختلفة، بما في ذلك طالبي اللجوء واللاجئين والنازحين داخلياً والعمال المهاجرين، وخاصةً النساء والأطفال.
3) تسليط الضوء على الممارسات الواعدة في جميع أنحاء المنطقة في إدارة الهجرة والنزوح بفعل المناخ.
4) تعزيز التعاون الإقليمي بشأن الهجرة والنزوح بفعل المناخ.

ب. المشاركون

سيضم الحوار ممثلي من الدول الأعضاء ومن ضمنهم نقاط الاتصال المعنية بقضايا الهجرة وتغير المناخ، وجامعة الدول العربية، ووكالات الأمم المتحدة، وخبراء، وأكاديميين، وأصحاب مصلحة آخرين.

ج. الزمان والمكان

سيعقد الحوار افتراضياً عبر منصة زووم على مدى يومي الإثنين 24 والثلاثاء 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2022. سيتم إرسال معلومات تسجيل الدخول إلى المشاركين المؤكدين تباعاً.

د. اللغة

سيتم توفير الترجمة الفورية من وإلى اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

ه. المخرجات

سينتج عن الحوار رسائل رئيسية من شأنها إعلام ممثلي الدول الأعضاء استعداداً لعملية ومناقشات مؤتمر الأطراف.

---

[10] أعضاء التحالف: منظمة الأغذية والزراعة، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، اليونسكو، صندوق الأمم المتحدة للسكان، موئل الأمم المتحدة، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، اليونيسيف، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، الأمم المتحدة للمرأة، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الصحة العالمية.

و. جدول الأعمال

اليوم الأول: الإثنين 24 تشرين الأول/ أكتوبر 2022	
11:20 - 11:00	**الجلسة الافتتاحية** • **الدكتورة مهريناز العوضى**، مديرة مجموعة العدالة بين الجنسين والسكان والتنمية الشاملة، الإسكوا. • **السيدة كريستينا ميجو**، نائب مدير المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، المنظمة الدولية للهجرة. • **السيدة / وزير مفوض إيناس الفرجاني**، مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة، جامعة الدول العربية. • **الدكتورة ربا جرادات**، المدير الإقليمي للدول العربية، منظمة العمل الدولية.
11:40 – 11:20	**الجلسة التمهيدية: اتجاهات الهجرة والمناخ في المنطقة العربية** السياق: تشهد المنطقة العربية أنماطاً واتجاهات مركبّة للهجرة، بينما يهدّد تغيّر المناخ المنطقة بشكل متزايد. تمهّد هذه الجلسة الى الحوار وتقدم لمحة عامة عن اتجاهات الهجرة والمناخ في المنطقة العربية وتتناول الترابط بين القضيتين. المتحدثون: • **الدكتورة سارة سلمان**، مسؤولة أولى لشؤون السكان، الإسكوا. • **الدكتورة كارول شوشاني شرفان**، مديرة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية، الإسكوا.
13:00 – 11:40	**الجلسة الأولى: ديناميات واتجاهات الهجرة والنزوح الناجمة عن تغير المناخ على المستويات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية** السياق: تهدف هذه الجلسة الى مناقشة أثر تغير المناخ على أنماط واتجاهات الهجرة على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. وبما أن الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية يوفر فرصة لترسيخ الأبعاد البيئية والمناخية في جدول أعمال إدارة الهجرة الدولية، سيتناول المتحدثون آثار تغير المناخ على مجموعات المهاجرين المختلفة. وستسلط الجلسة الضوء على ضرورة اتساق السياسات التي نصّ عليها الاتفاق والذي اعتمد على عدد من الصكوك العالمية ذات الصلة بتغير المناخ والكوارث والحوكمة البيئية مثل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي، واتفاق باريس للمناخ وغيرها. وتقر جميع هذه الاتفاقيات فضلاً عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، وإطار سِنداي للحد من مخاطر الكوارث، بضرورة إعطاء الأولوية لتدابير التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيّف معه في بلدان المنشأ من أجل الحد من دوافع الهجرة. وستتناول الجلسة أيضاً وجهات النظر حول هذا الموضوع من المنطقة العربية يعرضها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فضلاً عن الجهود الوطنية الحالية لمواجهة تغير المناخ. المتحدثون: • **سعادة السفيرة السيدة نيفين الحسيني**، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون اللاجئين والهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر، جمهورية مصر العربية. • **السيدة رانيا أحمد**، نائب المدير الإقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

	• **الدكتور عماد عدلي،** الشبكة العربية للبيئة والتنمية "رائد". • **الدكتور أيمن زهري،** خبير دراسات السكان والهجرة. الميسّرة: **السيدة إليزابيث كوليت،** المستشارة الخاصة للمدير العام للمنظمة الدولية للهجرة.

اليوم الثاني: الثلاثاء 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2022	
11:45 - 11:00	**الجلسة الثانية: الهجرة وتنقل العمالة كاستراتيجية للتكيّف مع تغير المناخ وأهمية عملية الانتقال العادل** السياق: تجمع هذه الجلسة بين العناصر الثلاثة المكونة لمنظمة العمل الدولية (ممثلو الحكومة وأصحاب العمل والعمال)، لمناقشة الروابط المتعددة بين تغيّر المناخ والهجرة وسوق العمل. فمن جهة، يؤثر تغير المناخ بشكل واضح على ظروف العمل، وفي هذا السياق، تبنت الدول سياسات لتحسين حماية العمال بمن فيهم العمال المهاجرين. ومن جهة أخرى، يجب أن تأخذ استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ قضايا النزوح في الاعتبار وأن تولي اهتماماً خاصاً لاحتياجات الفئات الأكثر ضعفاً من السكان، بما في ذلك العمال المهاجرين الأكثر عرضة للافتقار الى العمل اللائق. من هذا المنطلق، يمكن أن تشكل استراتيجيات تنمية المهارات الشاملة من أجل دعم الوصول إلى الوظائف الخضراء ركيزةً أساسية للانتقال الى اقتصادات صديقة للبيئة وقادرة على الصمود في وجه تغير المناخ. المتحدثون: • **السيد فهد ظافر الدوسري،** مدير إدارة تفتيش العمل، وزارة العمل، دولة قطر. • **السيدة سارة زعرور،** مستشارة الاتحاد العربي لنقابات العمال حول تغير المناخ والانتقال العادل. • **السيد علي سرحاني،** عضو اللجنة الاجتماعية، الاتحاد العام للمؤسسات المغربية ونقطة الاتصال حول الهجرة في المغرب في المنظمة الدولية لأصحاب العمل. الميسّرة: **السيدة إيزابيل كرونيش،** أخصائية هجرة العمالة والتنقل، مكتب منظمة العمل الدولية في الجزائر.
12:30 – 11:45	**الجلسة الثالثة: تأثير الهجرة والنزوح الناجمين عن تغيّر المناخ على النساء والأطفال** السياق: تهدف هذه الجلسة إلى توضيح الروابط بين تغيّر المناخ والهجرة/النزوح من منظور المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة مع التركيز على النساء والفتيات الأكثر ضعفًا كما تسعى إلى عرض سياسات وبرامج عملية وقابلة للتطبيق لمعالجة هذه الروابط على أرض الواقع. المتحدثون: • **الدكتورة روبي أسعد،** مستشارة إقليمية ومدربة حول قضايا النوع الاجتماعي والمشاركة المجتمعية في قطاعات المياه والبيئة والطاقة. • **الدكتورة عبير البناوه،** باحثة خبيرة، ومديرة مشاريع ومستشارة للمدير العام لشؤون البيئة والمياه، المركز الوطني للبحوث الزراعية، الأردن. • **الدكتورة ياسمين ليليان دياب،** مديرة معهد دراسات الهجرة، وأستاذة مساعدة لدراسات الهجرة، الجامعة اللبنانية الأمريكية، لبنان. الميسّرة: **السيدة منة الله سلامة،** مساعدة برامج لتمكين العاملات المهاجرات في القطاع غير الرسمي، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، المكتب الإقليمي للدول العربية.

13:15 - 12:30	**الجلسة الرابعة: انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه كدافع ونتيجة للهجرة المرتبطة بتغيّر المناخ** السياق: تهدف هذه الجلسة إلى تقديم لمحة عامة عن التفاعلات والروابط المتعددة بين تغيّر المناخ وانعدام الأمن الغذائي والتنقل البشري عبر المنطقة العربية. وتسلّط الجلسة الضوء على كيفية تأثير تغيّر المناخ على النظم البيئية وسبل العيش، وخصوصاً في حالات الفقر حيث تسهم هذه التأثيرات بشكل كبير في انعدام الأمن الغذائي واضطراب حركات السكان. وتشرح هذه الجلسة كيف يضاعف انعدام الأمن الغذائي المرتبط بالمناخ من الأزمة ويؤدي إلى اشتداد دوافع الهجرة الأخرى، فتطول مدة النزوح ويزيد الضغط على الموارد والخدمات المحدودة. وأخيراً تقدم الجلسة لمحة عامة عن الممارسات الحالية الجيدة في إدارة الموارد الطبيعية الضئيلة، فضلاً عن تدخلات التكيّف مع المناخ التي تهدف إلى تعزيز قدرة المجتمعات والأنظمة الغذائية الضعيفة على الصمود. المتحدثون: • **الدكتورة ريم نجداوي**، رئيسة قسم سياسات الغذاء والبيئة، الإسكوا. • **الدكتورة أمل عزب**، خبيرة الموارد المائية وتنمية القدرات ومنسقة مشروع المناخ وأهداف التنمية المستدامة في المجلس العربي للمياه. • **السيد أوسكار إكدال**، رئيس برنامج سبل العيش والصمود في المكتب الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي بالقاهرة. الميسّر: **السيد أندريا كاستورينا**، الرئيس الإقليمي للحماية والمساواة بين الجنسين والمساءلة أمام المتضررين، المكتب لإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي في القاهرة.
13:30 - 13:15	عرض الرسائل الرئيسية والخطوات المستقبلية.